روسيا تفتح خطوط ائتمان لإيران واستيراد السلع الأساسية يرتفع بقوة

أعلنت السلطات الإيرانية، اليوم الأربعاء، فتح روسيا خط ائتمان بقيمة 6.5 مليارات روبل (نحو 70 مليون دولار) لطهران لاستيراد السلع الأساسية الروسية.

وفتح بنك "إزبر" الروسي هذا الخط الائتماني لمصرف إيران الوطني خلال اجتماع في موسكو، شارك فيه محافظ البنك المركزي الإيراني، محمد رضا فرزين، الذي غادر أمس الثلاثاء طهران، متوجهاً إلى روسيا لإجراء مباحثات مع نظيره الروسي ألويرا نبيولينا، ومسؤولين اقتصاديين روس آخرين.

وكتبت وكالة "تسنيم" الإيرانية أن فتح الخط الائتماني يُعَدّ "الخطوة المهمة الأولى" في سبيل توسيع التعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا بعد توقيع طهران على التجارة الحرة مع الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي.

وحسب وكالات أنباء إيرانية، فإن فرزين قد بحث خلال مباحثاته في روسيا تطوير العلاقات المالية والنقدية والبنكية بين إيران وروسيا.

وأكد محافظ البنك المركزي الإيراني خلال اجتماع اليوم بين البنكين الإيراني والروسي ضرورة الاستثمارات المشتركة بين طهران وموسكو في مشاريع البلدين.

إلى ذلك، توسّع كل من إيران وروسيا، البلدين الخاضعين للعقوبات الأميركية، بوتيرة متسارعة، مجالات تعاونهما المشترك للالتفاف عليها، عبر مشاريع عملاقة، مثل ممر "الشمال الجنوب" وإلغاء الدولار من التبادل التجاري واستثمارات وتعزيز التواصل المصرفي المباشر بعيداً عن نظام "السويفت" الدولي.

وخلال العامين الماضين، زادت التجارة بين البلدين نحو 80 في المائة، لترتقي إلى 4 مليارات دولار عام 2020، ثم إلى 4.6 مليارات دولار عام 2022. وتسعى طهران وموسكو لرفع الرقم إلى 10 مليارات

دولار خلال السنوات المقبلة.

إلى ذلك أيضاً، انتهت الاتصالات المكثفة الفنية بين البنكين، المركزي الإيراني والمركزي الروسي، إلى إنشاء الاعتماد المالي أو لبنك "سبه" الإيراني (LC) الاعتماد المستندي المعروف اختصاراً بـ بقيمة أولية 17 مليون يورو لاستيراد السلع من روسيا على أساس أن يسدد البنك المبلغ وفق جدول زمني متفق عليه.

وكان وزير الصناعات والمعادن والتجارة الإيراني، عباس علي أبادي، قد وقّع قبل أمس الاثنين اتفاقية التجارة الحرة بين بلاده مع أعضاء الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي (بيلاروسيا، وكازاخستان وقرغيزيا وروسيا وأرمينيا) في سان بطرسبورغ الروسية، وذلك بعد نحو عامين من المباحثات المكثفة.

والاتحاد تشكل في 29 مايو/أيار 2014 عبر اتفاق بين قادة روسيا وبلاروسيا وكازاخستان، قبل أن يدخل الاتفاق حيّز التنفيذ مطلع عام 2015. ويشمل الاتفاق دولاً وسط آسيا وشمالها وفي أوروبا الشرقية.

وتضمن اتفاقيات الاتحاد لجميع أعضائه حرية تنقل السلع والخدمات ورؤوس الأموال واليد العاملة وانتهاج سياسة متفق عليها في قطاعات التجارة والطاقة والصناعة والزراعة والنقل.

وحسب اتفاقية التجارة الحرة المبرمة بين إيران والاتحاد، ستُحذَف التعرفة الجمركية لـ87% من السلع في التجارة مع دول الاتحاد.

وحسب آخر البيانات الإيرانية، فإن حجم التجارة الإيرانية مع دول الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي الخمس قد بلغ خلال الأشهر الثمانية الماضية مليارين و344 مليوناً و100 ألف دولار، الأمر الذي يظهر نمواً بنسبة 33.5% مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

صابر غل عنبري

المصدر: صحيفة العربي الجديد